العنوان ..... الدرس 36

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... لَنْ أَتْرُكَ أُبْنَتِي

www.saboura.net

لَنْ أَتْرُكَ أُبْنَتِي

كَانَتْ الشَّمْسُ تَمِيلُ لِلْمَغِيبِ حِينَ لَمَحَ أُبْنَتَهُ تَقِفُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ. حَدَّثَهُ قَلْبُهُ بِأَنَّ أَمْرًا مَا جَرَى فِي البَيْتِ أَثْنَاءَ غِيَابِهِ. خَارَتْ قُوَاهُ، وَجَفَّ رِيقُهُ فِي حَلْقِهِ، وَشَعَرَ بِالأَرْضِ تَمِيدُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، لَكِنَّهُ تَمَاسَكَ وَلَوَّحَ بِيَدِهِ فَجَرَتْ نَحْوَهُ أُبْنَتُهُ. أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَفَتَحَ لَهَا ذِرَاعَيْهِ... اِرْتَمَتْ فِي أَحْضَانِهِ فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ. لَكِنَّهَا اُنْفَجَرَتْ تَبْكِي، فَمَسَحَ دُمُوعَهَا وَسَأَلَهَا فِي لَهْفَةٍ:

- لِمَاذَا أُبْنَتِي تَبْكِي؟ مَاذَا حَدَثَ؟
- أُخْتِي ... أُخْتِي زَيْنَبُ ...
- مَا بِهَا زَيْنَبُ؟ مَا جَرَى لَهَا؟
- سَقَطَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَتَكَلَّمْ.
- مِنْ أَيْنَ سَقَطَتْ؟
- لَمْ تَسْقُطْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ. كَانَتْ تَلْعَبُ مَعَنَا فَسَقَطَتْ عَلَى الأَرْضِ.
- أَيْنَ أُمُّكِ؟
- فِي البَيْتِ، تَضَعُ زَيْنَبَ فِي حِجْرِهَا، وَقَدْ أَرْسَلَتْنِي لِأَنْتَظِرَكَ وَأُخْبِرَكَ.

أَخَذَ جَابِرٌ ٱبْنَتَهُ مِنْ يَدِهَا وَقَطَعَ مَعَهَا المَمَرَّ المُؤَدِّي إِلَى المَنْزِلِ... جَاءَهُ صَوْتُ زَوْجَتِهِ هَادِئًا صَابِرًا:

- جِئْتَ يَا جَابِرُ؟

- مَاذَا حَدَثَ لِلطِّفْلَةِ؟ هَلْ فَعَلْتِ شَيْئًا؟

- أَعْطَيْتُهَا مِلْعَقَةَ سَمْنٍ وَهَا هِيَ كَمَا تَرَى.

- وَمَاذَا نَنْتَظِرُ؟ هَيَّا نَأْخُذْهَا إِلَى المُسْتَشْفَى.

- تَعْلَمُ أَنَّ المُسْتَشْفَى بَعِيدٌ، فَكَيْفَ نَصِلُ إِلَيْهِ؟

- قَدْ نَجِدُ سَيَّارَةَ أُجْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ.

- وَهَلْ مَعَكَ نُقُودٌ لِتَدْفَعَ مَعْلُومَ الرُّكُوبِ؟

سَكَتَ جَابِرٌ وَلَمْ يَزِدْ حَرْفًا... ظَلَّ جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ زَوْجَتِهِ مُطَأْطِأَ الرَّأْسِ، وَلَمْ يَعُدْ يَنْظُرُ إِلَى الطِّفْلَةِ... سَادَ صَمْتٌ ثَقِيلٌ سُرْعَانَ مَا قَطَعَتْهُ الزَّوْجَةُ سَائِلَةً:

- مَاذَا تَنْوِي أَنْ تَفْعَلَ؟

اِرْتَبَكَ وَبَدَأَتْ أَعْصَابُهُ تَتَوَتَّرُ فَصَاحَ:

- هَيَّا نَأْخُذْ الطِّفْلَةَ إِلَى المُسْتَشْفَى.

- وَمَاذَا سَنَرْكَبُ؟

- سَنَذْهَبُ رَاجِلِيْنِ.

قَالَتْ لَهُ فِي صَوْتٍ هَادِىءٍ رَصِينٍ:

- سَتَزْدَادُ حَالَتُهَا سُوءًا يَا جَابِرُ. خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَبْقَى فِي مَكَانِنَا.

أَدْرَكَ أَنَّ زَوْجَتَهُ عَلَى حَقٍّ، وَأَنَّهُ كَانَ مُنْفَعِلاً أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي، فَخَفَضَ صَوْتَهُ وَغَمْغَمَ:

- لَنْ أَتْرُكَ ٱبْنَتِي تَضِيعُ مِنِّي. يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا.

حسن نصر، خبز الأرض،
الدار التّونسيّة للنشر، 1985، ص ص 62 - 65
(بتصرّف)

الشرح:

تَمِيدُ: (م ي د) – مَادَ الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ وَمَالَ. الأَرْضُ لَمْ تَمِلْ، إِنَّمَا المُفَاجَأَةُ جَعَلَتْ جَابِرًا يَتَوَهَّمُ مَيَلاَنَهَا.

مُطَأْطَأَ الرَّأْسِ: (ط ء ط ء) – طَأْطَأَ الشَّيْءَ: خَفَضَهُ. خَفَضَ جَابِرٌ رَأْسَهُ لِإِحْسَاسِهِ بِالعَجْزِ عَنْ إِسْعَافِ ابْنَتِهِ.

أَكْتَشِفُ النّصَّ:

1) أَتَأَمَّلُ عُنْوَانَ النَّصِّ وَالصُّورَةَ وَأُحَاوِلُ الإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

- مَنْ القَائِلُ "لَنْ أَتْرُكَ ابْنَتِي"؟

- مَا الّذِي دَعَاهُ إِلَى هَذَا القَوْلِ؟

.....

الإجابة:

مِنْ خِلاَلِ الصُّورَةِ تَبْدُو الأُمُّ هِيَ صَاحِبَةُ هَذَا القَوْلِ، وَمَا دَعَاهَا رُبَّمَا أَنَّ ابْنَتَهَا مَرِيضَةً.

2) أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأُعَدِّلُ إِجَابَتِي.

.....

الإجابة:

بَعْدَ قِرَاءَتِي للنَّصِّ تَأَكَّدْتُ بِالفِعْلِ مِنْ صِحَّةِ الإِبْنَةِ لَكِنَّ صَاحِبَ القَوْلِ كَانَ الأَب وَلَيْسَ بالأُمِّ.

sabura.net

أُحَلِّلُ النَّصَّ:

1)

أ – مَا هُوَ الإِحْسَاسُ الّذِي أُنْتَابَ الأَبَ حِينَ لَمَحَ أُبْنَتَهُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ؟

.....

الإجابة:

الإِحْسَاسُ الّذِي أُنْتَابَ الأَبَ حِينَ لَمَحَ أُبْنَتَهُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ هُوَ شُعُورَهُ بِمَيَلاَنِ الأَرْضِ إِذْ خَارَتْ قُوَاهُ وَجَفَّ رِيقُهُ.

ب – مِمَّ تَوَلَّدَ هَذَا الإِحْسَاسُ؟

.....

الإجابة:

تَوَلَّدَ هَذَا الإِحْسَاسُ عِنْدَمَا لَمَحَ أُبْنَتَهُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ تَنْتَظِرُهُ عَلَى غَيْرِ العَادَةِ.

2) فِي النَّصِّ مَقْطَعَانِ حِوَارِيَّانِ.

أ – أُحَدِّدُ كُلَّ مَقْطَعٍ.

.....

الإجابة:

*** المَقْطَعُ الأَوَّلُ:**

مِنْ:

- لِمَاذَا أُبْنَتِي تَبْكِي؟ مَاذَا حَدَثَ؟

إِلَى:

- وَهَلْ مَعَكَ نُقُودٌ لِتَدْفَعَ مَعْلُومَ الرُّكُوبِ؟

sabura.net

*** المَقْطَعُ الثَّانِي:**

مِنْ:

- جِئْتَ يَا جَابِرُ؟

إِلَى:

- سَتَزْدَادُ حَالَتُهَا سُوءًا يَا جَابِرُ. خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَبْقَى فِي مَكَانِنَا.

ب – أُعَيِّنُ الطَّرَفَيْنِ المُتَحَاوِرَيْنِ فِي كُلِّ مَقْطَعٍ.

.....

الإجابة:

- الطَّرَفَيْنِ المُتَحَاوِرَيْنِ فِي المَقْطَعِ الأَوَّلِ: الأَبُ وَابْنَتُهُ.
- الطَّرَفَيْنِ المُتَحَاوِرَيْنِ فِي المَقْطَعِ الثَّانِي: الأَبُ وَزَوْجَتُهُ.

3) تَضَمَّنَ المَقْطَعُ الحِوَارِيُّ الأَوَّلُ إِخْبَارًا بِحَدَثٍ رَئِيسِيٍّ وَأَحْدَاثٍ ثَانَوِيَّةٍ.

أ – مَا هُوَ الحَدَثُ الرَّئِيسِيُّ؟

.....

الإجابة:

الحَدَثُ الرَّئِيسِيُّ: سُقُوطُ الإِبْنَة زَيْنَب.

ب – أَذْكُرُ الأَحْدَاثَ الثَّانَوِيَّةَ.

.....

الإجابة:

الأَحْدَاثَ الثَّانَوِيَّةَ: كَيْفِيَّةُ السُّقُوطِ وَمَتَى – مَكَانُ تَوَاجُدِ الأُمِّ.

sabouranet

ج – مَا هُوَ الطَّرَفُ الّذِي تَوَلَّى الإِخْبَارَ؟

.....

الإجابة:

الابْنَةُ: هِي الطَّرَفُ الّذِي تَوَلَّى الإِخْبَارَ.

د – مَا دَوْرُ الطَّرَفِ الثَّانِي؟

.....

الإجابة:

دَوْرُ الطَّرَفِ الثَّانِي هُوَ الإِسْرَاعُ لإِنْقَاذِ زَيْنَب وَإِسْعَافِهَا.

ه – كَيْفَ وَرَدَتِ الجُمَلُ عَلَى لِسَانِ الطَّرَفِ الثَّانِي، طَوِيلَةً أَمْ قَصِيرَةً؟ لِمَاذَا؟

.....

الإجابة:

وَرَدَتِ الجُمَلُ عَلَى لِسَانِ الطَّرَفِ الثَّانِي قَصِيرَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ اِسْتِفْهَامِيَّةً.

sabura.net